Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN: 2717- 8293

Yacine SADOUKI[1]

ALGERIAN NEWSPAPERS AND THEIR DISSEMINATION OF SOCIAL AWARENESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC: AL-SHOROUK NEWSPAPER IS A MODEL

http: //dx.doi.org/10.47832/2717-8293.5-3.30

Research Article

Received:
20/04/2021
Accepted:
13/05/2021
Published:
01/06/2021

This article has been scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

This research paper seeks to reveal how the Algerian press, represented by the daily Al-Shorouk newspaper, deals with the study sample of topics related to the Corona epidemic, as well as the extent of awareness that the newspaper worked to spread in the Algerian society. Therefore, the study has a special importance distributed on two levels, starting at the level of scientific thought and then at the level of practical reality, as the new Corona pandemic in its second wave in Algeria is suitable to look at how the Algerian written press deals with the epidemic. In line with the nature of the topic, the media survey methodology that falls within the framework of descriptive research was relied upon, supported by the content analysis technique as a main tool for collecting quantitative and qualitative data, and quantitative and qualitative analysis was used to describe the content of the press contents in Al-Shorouk newspaper within a timeframe from November 21 to 20 December 2020.

Key words: Corona Virus, Algerian Newspapers, Social Awareness, Media Treatment.

[1] Researcher, Djilali Bounaama University, Algeria, yacine.sadouki@univ-dbkm.dz, https://orcid.org/0000-0002-8176-5317

الصحف الجزائرية ونشرها للوعي الاجتماعية في ظل جائحة كورونا صحيفة الشروق نموذجا

ياسين صدوقي [2]

الملخص

تسعى هذه الورقة البحثية الى كشف الكيفية التي عالجت بها الصحافة الجزائرية والمتمثلة في صحيفة الشروق اليومي عينة الدراسة للمواضيع المتعلقة بوباء كورونا، وكذا مدى الوعي الذي عملت الصحيفة على نشره في المجتمع الجزائري، لذا فان الدراسة تنطوي على أهمية خاصة تتوزع على مستويين بدءً على مستوى الفكر العلمي ثم على مستوى الواقع العملي، حيث تصلح جائحة كورونا المستجد في موجته الثانية بالجزائر للنظر في كيفية تعاطي الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الوباء، وتماشياً مع طبيعة الموضوع تم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، مدعماً ذلك بتقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية، وتم استخدام التحليل الكمي والكيفي في توصيف محتوى المضامين الصحفية في جريدة الشروق في إطار زمني من 21 نوفمبر الى 20 ديسمبر 2020.

الكلمات المفتاحية: وباء كورونا، الصحف الجزائرية، الوعي الاجتماعي، المعالجة الإعلامية.

المقدمة:

قد يتفق الجميع حول الاتجاه القائل بمدى تطور وتغير وسائل الإعلام الجماهيرية في السنوات الأخيرة، وهذا دون استثناء، يعني جل القوالب الصحفية التي لديها جمهور أصبحت تتطور وتتسارع حتى تتماشى وفق ظروف العصر، وما يطلب هذا الجمهور المتعطش للأخذ والزيادة من وسائل الإعلام، وأصبحت اليوم أهم وعاء فكري يتكفل بمعالجة وطرح مختلف القضايا التي تشغل فكر الفرد في المجتمع ومحيطه، أين اعتبرها الجمهور في كثير من الأحيان مصدراً رئيسياً يلجأ اليه لاستقاء المعلومات أو فهم تحليلاتها ومتغيراتها، وهذا في معظم الميادين، وان كان في الجانب السياسي أكثر منه في الجانب الثقافي الا أن هذا الأخير أيضا ارتفعت أسهمه خاصة مع المتغيرات العصرية التي طرأت على البشرية، وهنا نشير الى المتغيرات الاجتماعية في صورة الأزمات والأوبئة، وصحيح أن الجمهور في عصرنا الحالي بأجياله ليس حصرا جيل Z أو جيل Y وانما حتى الأجيال التي سبقت أصبح يذهب لمواقع التواصل الاجتماعية وتصنفها في خانة أهم المصادر، الا أن هذا لم ولن يختزل أو يقصى دور وسائل الإعلام التي قفزت هي الأخرى في حضن الفضاءات الرقمية ولحقت بجمهورها، لذا فان وسائل الإعلام باختلاف أنواعها وتعدد منصاتها يمكنها أن تخاطب المجتمع وترسم له خارطة طريق من خلال زاوية التأثير التي بإمكانها أن تأخذ تدفقاً مباشراً أو غير مباشر، حيث أن الإعلام هو المروج الأساس للفكر والثقافة ويسهم بفعل في عملية الوعي الاجتماعي للأفراد الى جانب غيره من الشركاء الذين يتفاعلون فيما بينهم، وتزاوجاً مع الإعلام يسيرون في مضمار إنجاح مشروع تشكيل الوعي الاجتماعي، وهنا الإشارة لجل المؤسسات المجتمعية من الأسرة الى المحيط الخارجي، كما أن إقامة مثل هذه الصور التي قد تكون معقدة ليس في المعنى التقليدي لالتقاط حقيقة ما قبل الوجود، لكن في تمكين الجماهير يعني أفراد المجتمع من الظهور بطرق تعكس التأثيرات والتغيرات الفكرية في السلوك اليومي للمجتمع. (ستيفن وكارين، 2015) ولا بد من الاعتراف بان جائحة كورونا المستجد الذي عرفته ولا تزال تتعرف عليه البشرية اليوم، يعد أكثر الأزمات تعقيداً اليوم، لذا وجب الزاماً على المؤسسات الإعلامية أن تعمل على نشر الوعي الاجتماعي وتثقيف المواطن، كون أن المؤسسات الإعلامية كما أوضحنا تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمعات البشرية تتكلف بمخاطبة الأفراد وتعليمهم وتثقيفهم وارشادهم، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية أو الدولية في علاقته بالإعلام، لذلك حاولنا في هذه الورقة البحثية التجول بين صفحات وأرقام صحيفة الشروق اليومي عينة الدراسة لفهم كيف تعاملت الصحيفة في علاقتها مع الجمهور من المجتمع الجزائري.

[2] الباحث، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، yacine.sadouki@univ-dbkm.dz

الإطار المنهجي للدراسة:

- **إشكالية الدراسة:**

دخلت على الصحافة أنواع متعددة، وقوالب متغيرة، وبين هذا وذاك ذهب الكثير للإفصاح عن أي الأثواب أكثر تأثيراً في المجتمعات، وتصادمت الأفكار والآراء حول الصحافة المكتوبة تحديداً بين وضعها في المتحف أو الحفاظ عليها وابتكار مسار جديد لها، وهذا الحال يلبس حال جميع الأنواع الصحفية التي شهدتها البشرية، فمع ظهور كل نوع كان المنجمون في عالم الصحافة يتنبؤون بزوال سابقته، وهذا باقي لا محال، نعم قد يكون التأثير يتقلص لكن الزوال بعيد الى حد ما، لذا فان الصحافة المكتوبة وعلى وجه الخصوص في الجزائر لا يزال لها موضع قدم، ويصطاد من خلالها جزء من المجتمع الجزائري أخباره وأراءه ويستلم منها رسائلها ومضامينها التي تخلق فيه شيء أو تترك فيه أشياء، وأياً كانت أنماط العلاقات التي يرتبط بها القائم بالاتصال أو التأثيرات والضغوطات الداخلية أو الخارجية فانه يجب أن يبدأ أولاً برسم توقعاته عن خصائص جمهور المتلقين، وتصوراته عن علاقة هذه الخصائص بالأنماط السلوكية المستهدفة (محمد، 2004)، وهذا يعني أن تتصور المؤسسة الإعلامية أسلوب اختيارها للمضامين الإعلامية ومحتواها الموجه للمتلقي حتى يتمكن من تحقيق الاهداف التي يسعى اليها من خلال رسائله الإعلامية الموجهة، حيث تعد قضية الوعي من أهم القضايا التي استحوذت على اهتمام الباحثين في الاتجاه ووقفوا منها مواقف بنائية، فالنظرية الوظيفية واسعة الانتشار في الفكر السوسيولوجي بالرغم من تسليمها بأن الوعي أساس الوجود فان بعض باحثيها يتجاهلون دور الوعي في تحديد المسارات الفعلية للواقع الإنساني (ناصر وموسى، 2010)، وللإعلام في وظيفته التعليمية دور أساسي في نشر الوعي وتوجيه المجتمع نحو وعي موحد متفق عليه خاصة خلال الازمات، ومع انفجار أزمة وباء كورونا التي اقتحمت كل الشوارع والأزقة كشفت لجل المتابعين خلال الموجة أولى لها تحديداً الثقوب التي تعتري الجسد الإعلامي الذي سقط في حرم الوباء عاجزاً عن التصرف لا يملك غير الاخبار والافصاح عن الأرقام، ولبث على حاله مدة من الزمن حتى انبعث وانطلق ليوجه الجمهور ويرشده بما يمكن أن يكون وما يمكن أن يفعل وان كان ذاك محدوداً، ولم يكن هذا مستداماً وانما فقط تماشياً مع الأزمة، وهذا التمسه وتوقف عنده كل متابع أو مهتم، ان المتابع للشأن الإعلامي وعلى وجه الخصوص في الجزائر يلاحظ كيف انطلقت جميع المؤسسات الإعلامية وبالضبط المكتوبة منها للاهتمام بالوباء وتناوله رغم أنه كان من المستبعد كليا تناول ملفات الإعلام الصحي الا نادراً، وانقلبت الأولويات من الحقيبة السياسية الى الحقيبة الصحية، وتصدر عناوين جل الصحف بدون استثناء أرقام الوباء ومؤشر حالاته التي زارها، ورغم تراجع ذلك نسبياً مع نهاية الموجة الأولى للوباء فانه ما لبث الا وعادة لرفع الوتيرة مجددا صباح الموجة الثاني للوباء، وهذا حسب ما بدى لنا من خلال الاعتماد على الملاحظة العلمية المنظمة وكذا الاستئناس ببعض الأبحاث والمقالات التي أشارت الى ذلك، لذا تصلح جائحة كورونا المستجد في موجتها الثانية بالجزائر للنظر في كيفية تعاطي الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال عينة الدراسة المتمثلة في جريدة الشروق اليومي للوباء، وعلى هذا النحو فان مشكلة الدراسة في الأساس ترتكز على الكيفية التي عالجت بها جريدة الشروق اليومي لجائحة كورونا خلال الموجة الثانية، والكشف عن مدى الوعي الذي عملت الصحيفة على نشره في المجتمع الجزائري.

- **تساؤلات وفروض الدراسة:**

تهدف الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات أهمها:

- ما الأساليب الصحفية المنتهجة من طرف جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للموجة الثانية من وباء كورونا؟
- ما طبيعة الخطاب المتداول الذي تبنته جريدة الشروق اليومي بخصوص وعي المجتمع الجزائري بجائحة كورونا؟
- هل تمكنت جريدة الشروق اليومي من التأثير في القارئ الجزائري واحداث وحدة في وعي المجتمع؟

وتسعى هذه الدراسة لاختبار الفروض العلمية التالية والتحقق من صحتها:

- الفرض الأول: توظيف جريدة الشروق اليومي الاستمالات العاطفية على حساب الاستمالات المنطقية في معالجتها لوباء كورونا من زاوية وعي المجتمع الجزائري بالجائحة.
- الفرض الثاني: تمكن جريدة الشروق اليومي من احداث وعي اجتماعي بخصوص جائحة كورونا في موجتها الثانية بالجزائر من خلال أساليبها واستغلال قدراتها الاقناعية.
- الفرض الثالث: جريدة الشروق اليومي قد استغلت ما يخدم صالحها التجاري حول وباء كورونا من خلال معالجتها البعيدة عن احداث وحدة في وعي المجتمع الجزائري، والعكس صحيح.

- **أهداف الدراسة:**

يتزايد بشكل واضح اهتمام المؤسسات الإعلامية بنشر وعي المجتمع حول وباء كورونا في موجته الثانية، لما لها من ضغوطات على البشرية جمعاء، لذا تهدف هذه الدراسة لكشف الكيفية التي عالجت بها الصحافة الجزائرية من خلال اتخاذ عينة قصدية متمثلة في جريدة الشروق اليومي للوباء وكذا مدى الوعي التي عملت على نشره في المجتمع الجزائري.

ويتفرع عن الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كتالي:
- التعرف على دور الصحافة في تشكيل الوعي الاجتماعي بأزمة كورونا في موجتها الثانية.
- معرفة أهم الطرق والأساليب المعتمدة في الصحيفة لتشكيل الوعي الاجتماعي بأزمة كورونا في موجتها الثانية.
- التعرف على الأساليب الاقناعية المتبعة في الصحيفة لتوعية المجتمع بخطورة وباء كورونا.

- **مناهج الدراسة وأدواتها:**

تعتمد كل دراسة على السير وفق خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تتطرق إليها، حيث يعرف المنهج بأنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط أساساً بتجميع البيانات وتحليلها حتى تسهم في الوصول إلى نتائج ملموسة (الهادي، 1995)، والدراسة في الأساس تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف وتحليل التناول الإعلامي لظاهرة ما وتداعياتها، والكشف عن كيفية المعالجة في عينة الدراسة، وتماشياً مع طبيعة الموضوع تم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، مدعماً ذلك بتقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية، وتم استخدام التحليل الكمي والكيفي في توصيف محتوى المضامين الصحفية في جريدة الشروق اليومي، ويهدف منهج المسح الإعلامي أو مسح وسائل الإعلام التعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية، وما يميزها عن غيرها من الوسائل سواء من حيث الشكل او المضمون أو حدود التأثير (شيماء، 2009)، وعمدت الدراسة كذلك لاستخدام تقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية، بهدف الإجابة على أكبر قدر من التساؤلات المطروحة وأيضاً لاختبار الفروض العلمية التي قامت على أساسها الدراسة، فتحليل المضمون هو تقنية البحث للوصفي الموضوعي، المنهجي، وهو محاولة لتجسيد المعاني في شكل محدد من النماذج بأسلوب منتظم وكمي، وهناك من حرص على التركيز على مصداقيته كأسلوب ودراسة علمية فنعته بأنه أسلوب بحثي يهدف الى الحصول على نتائج صادقة (موريس، 2004).

- **تحديد مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من مضمون الأخبار المدرجة في أعداد صحيفة الشروق اليومي المختارة، وهي الأخبار التي تناولت الحديث عن وباء كورونا في موجته الثانية وأخذت على عاتقها توجيه الراي العام لضرورة الوقاية والتعامل مع الوباء وحماية النفس منه من خلال ضخها لمضامين توعوية تكفل تحقيق وعي اجتماعي بالظاهرة.

- **عينة الدراسة والإطار الزمني:**

العينة تعتبر جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، يعني أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم يتم استخدام تلك النتائج وتعممها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (موريس، 2004)، وتنقسم عينة الدراسة الى قسمين هما:

- عينة الصحف: تم اختيار عينة قصدية متمثلة في صحيفة الشروق اليومي، ووقع هذا الاختيار كون أن الصحيفة تشكل واجهة الإعلام المكتوب في الجزائر، ورغم أن المساحة تتوفر على كم هائل من الصحف غير الناطقة الا أن صحيفة الشروق تعد الأكثر نفوذاً في الساحة الجزائرية ورغم سقوطها في كنف أزمات الإعلام المكتوب الا أنها لا تزال تعانق عدداً غير يسير من القراء في الجزائر، وهم يتوجهون اليها سواء عبر الأكشاك أو من خلال الوعاء الالكتروني من خلال موقعها الاخباري.
- عينة الأعداد: بعد متابعة مكثفة لجل الأعداد الصادرة عن صحفية الشروق وقع الاختيار على الأعداد التي تمحورت في الإطار الزمني من 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الى 20 ديسمبر/ كانون الأول من سنة 2020 وقد جاءت فيها الأعداد من العدد 6644 الى العدد 6669 أي 25 عدداً من مجمل أعداد صحيفة الشروق اليومي.

- **تحديد فئات التحليل:**

هي التي يصنف على أساسها المضمون، وتختلف فئات التحليل باختلاف موضوع الدراسة (شيماء، 2009)، وتصنف فئات التحليل الى:

- فئة الموضوع (ماذا قيل؟): يشار على الدوام الى هذه الفئة على أنها الفئة المتعلقة بالمضمون الإعلامي أو الأدبي أو التاريخي أو أي خطاب اخر، والباحث في هذه الفئة يركز على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف، وكذلك السياسات والبرامج والخطط والاستراتيجيات والقيم والاعتقادات والايديولوجيات (عامر ، 2008).
- فئة الشكل (كيف قيل؟): وهو الذي يشمل على العناصر ذات العلاقة بالوسائل، والحجم، وعدد الأسطر، أو الحجم الزمني للبث، وكذلك وقت البث، أو حتى وقت نشر للكتب أو المذكرات أو ما الى ذلك، وكذلك بالنسبة الى الصحف، رقم الصفحة وأهميتها الإعلامية وكذلك حجم عنوان المقال أو المادة الإعلامية (عامر ، 2008)
- وفئة الشكل تضم أيضا فئات فرعية تنقسم الى الاتي: توصيف القضية، الأفكار الأساسي لمعالجة الظاهرة، فئة الاتجاه، فئة الاستمالات الشخصية، وكذلك فئة شكل المادة الاتصالية.

تعد وحدة التحليل ذاك المقياس الذي به يحصي الباحث عدد مرات تكرار المضمون أو الظاهرة التي يعمل على تحليلها، لذا في هذه الدراسة تم الاعتماد على وحدة الفكرة كوحدة للعد والقياس، والفكرة ليس لها حدود غير حدود معناها الذي تحمله، يعني يمكن أن تكون عبارة أو جملة، وقد تكون تمتد على طول فقرة، وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة (تمار، 2007)، وبهذا تم اختيار وحدة الفكرة في سياق الجملة.

الإطار النظرية للدراسة:

قبيل استعراض باقي الأطر النظرية في الموضوع، والتعريج على ما توصلت اليه الدراسة التطبيقية وجب الزاماً التوقف عند محطة الدراسات السابقة التي تناولت أو اقتربت من زاوية دراستنا الحالية، وفي الواقع وما هو ملموس نسجل افتقاد الساحة لدراسات مباشرة اهتمت بالكيفية التي عالجت بها الصحافة الجزائرية لوباء كورونا، ومدى الوعي الذي عملت على صناعته في المجتمع الجزائري، وانما هناك دراسات اقتربت من الموضوع في زوايا أخرى وعلى المستوى الدولي، أو معالجة الوعي الاجتماعي في قضايا أخرى غير القضية الصحية المطروحة الأن للبحث باستثناء القليل فقط، لذا ولما كانت ساحة البحث لا تسمح بتناول كل هذه الدراسات السابقة فيمكننا أن نتناول فقط نماذج قليلة منها وهي على النحو التالي:

- **المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناولها لفيروس كورونا "كوفيد-19" (فلة، 2021).**

هي دراسة تحليلية لعينة من مقالات موقع الشروق أون لاين الجزائري، من انجاز الباحثة الدكتورة بن دالي فلة من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19"، وقد طرحت الباحثة فلة التساؤل الرئيسي كتالي: ما مدى التزام الشروق أون لاين بالمسؤولية الاجتماعية خلال تناولها لفيروس كورونا "كوفيد-19" ؟ وقد تم حل هذا التساؤل الى تساؤلات فرعية وهي كتالي: ما هي طبيعة الخدمات التي يقدمها موقع الشروق أون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟ ما هي الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع الشروق اون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟ ما هي الكلمات الكثر تكراراً في القصص الخبرية لموقع الشروق اون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟ ما هي المصادر التي اعتمد عليها موقع الشروق اون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟ ما هي الشخصيات الفاعلة في موقع الشروق اون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟ ما هي اتجاهات القصص الخبرية التي عالجها موقع الشروق اون لاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟

لقد قامت الباحثة بن دالي برصد جميع القصص الخبرية التي حررها الطاقم الصحفي العامل في موقع الشروق أون لاين والتي خصصت بوابة أطلقت عليها " كورونا الجزائر" وعلى هذا الأساس اختارت الباحثة عينة قصدية قوامها 61 مفردة، قامت بتحليلها كمياً وكيفياً بالاعتماد على أداة تحليل المضمون ضمن فئات ووحدات التحليل المنقسمة الى فئات الشكل، وفئات المضمون والتي تتفرع الى فئة الموضوع، فئة الاتجاه وفئة المصدر، واستخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي برنامج انتلايز الذي اعتمدت عليه في حساب تردد الكلمات كل على حدى.

وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج من أبرزها ما يلي: اعتمدت "الشروق أون لاين " في خدمتي التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخدمة التعليق في الموضوع بنسب متساوية قدرت بـ 50 % لكل خدمة، ويرجع ذلك لأهمية هذا النوع من المنصات الاجتماعية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام الالكترونية كجزء مهم من عملية إيصال الرسالة الإعلامية للمتلقين. في فنيات التحرير اعتمدت "الشروق أون لاين" في تغطيتها لجائحة كورونا على فن الخبر" بنسبة 73.55% ويعز ذلك إل ضبابية الموقف خلال تفشي وباء كوفيد 19، حيث أصبحت سمة " شح المعلومات" وانعدام التدفق الاخباري الحالة الغالبة في جميع المحطات الاخبارية العاملة، واكتفت فقط بحث الناس على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية نتيجة للخطر الحقيقي الذي يمثله الوباء المجهول، وعلى هذا الأساس فقد اكتفت بسرد القصص الخبرية في شكل أخبار بسيطة ومركبة. في المضامين الصحفية التي استخدمت في معالجة القصص الخبرية، يمكن القول أن "الشروق أون لاين" قد حاولت تقديم تغطية شاملة تتميز بالتنوع والنوعية والكم المائل لإشباع احتياجات الجمهور اتجاه موضوع كورونا حيث عالجته من ثالثة جوانب: الجانب الاول والذي أخذ أكبر النسب تعلق بالعبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس. حاولت "الشروق أون لاين" تعزيز مصداقية التغطية التي خصت بها جائحة كورونا لدى جمهورها المستهدف، من خلال الاعتماد على المصادر الرسمية للحكومة الجزائرية والمتمثلة خصوصاً في وزارة الصحة ووزارة الداخلية ورئاسة الحكومة. بالنسبة للشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عالجتها "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19،" فقد اعتمدت على تصريحات الجهات الرسمية المتمثلة في الوزراء وبدرجة أولى وزارة الصحة التي أصبحت مصدراً رسمياً للمعلومات خلال جائحة كورنا وذلك تفادياً للتهويل في نشر أخبار الوباء.

- **لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الاخباريين الجزيرة نت والعربية نت (بومشطة، 2021)**

هذه الدراسة تحليلية مقارنة للموقعين الاخباريين الجزيرة نت والعربية نت من انجاز الباحثة نوال بومشطة من جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، وقد تناولت الباحثة في هذه الدراسة اللغة الإعلامية التي وظفتها كل من الجزيرة نت والعربية نت في معالجة مواضيع وباء كورونا المستجد، وقد طرحت تساؤلين رئيسيين هما:
ما هي خصائص اللغة النحوية والتركيبية المستخدمة في معالجة أزمة وباء كورونا في الموقعينْ الالكترونينْ الجزيرة نت والعربية نت؟ ماذا عن أوجوه التشابه والاختلاف بين الموقعين في هذا الجانب؟
وتفرع عن ذلك عدة تساؤلات فرعية وهي كالاتي: ما هي المفردات المرتبطة بوباء كورونا التي استخدمها الموقعان في معالجتهما للوباء؟ ماذا عن المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا المتضمنة ضمن الموقعين؟ ما هي المفردات والعبارات المرتبطة بخطورة المرض، والتي تم توظيفها عبر هذين الموقعين؟ هل هناك أثر للترجمة على لغة المعالجة الإعلامية لهذا الوباء؟ ما هي الأخطاء اللغوية الشائعة في تغطية هذا الوباء عبر الموقعين؟
واختارت الباحثة عينة قصدية من موقعين من المواقع الإخبارية العالمية وهما موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت، وعملت الباحثة على اخضاع مجموع الأخبار التي تم نشرها عبر الموقعين المتعلقة بوباء كورونا المستجد منذ بداية انتشاره. استخدمت الباحثة المنهج المسحي من أجل المسح على الموضوع مع توظيف أداة تحليل المحتوى، عن طريق استمارة تحليل المحتوى قصد الحصول على البيانات الكمية ثم تحليلها كيفياً ضمن فئات التحليل المنقسمة الى: المفردات المرتبطة بوباء كورونا، المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا، المفردات المرتبطة بخطورة المرض وتداعياته على الجانب النفسي، وأخيراً المفردات والعبارات المترجمة إلى لغات أخرى، بعد ذلك تم توظيف المنهج المقارن من أجل المقارنة بين الموقعين عينة الدراسة.
وتوصلت الباحثة الى العديد من النتائج من أبرزها ما يلي: استخدم موقع الجزيرة نت مصطلح فيروس كورونا بشكل كبير في معالجته لهذا الموضوع، بينما استخدم موقع العربية نت مصطلح الفيروس المستجد، وعدم استخدام مصطلح كوفيد 19، وهنا نستخلص حرص الموقعين على استخدام المفردات العربية المتداولة والمفهومة لدى الجمهور، والحرص على لفت انتباههم إلى أن هذا الفيروس موجود سابقاً لكن طرأ عليه تحور جعلته فيروساً خطيراً. وظف الموقعان مصطلحات طبية وعلاجية مكتوبة باللغة العربية، ولم يتم كتابتها بلغتها الأصلية، خاصة وأن معظم هذه الأدوية المستخدمة في العلاج جديدة على الجمهور المتلقي، مما يصعب عليه البحث عنها، كذلك نلاحظ استخدام مصطلحات جديدة مثل بلازما النقاهة، وفي هذا إضافة إلى المفردات اللغوية المألوفة. لا يوجد تأثير كبير للترجمة في اللغة المستخدمة لمعالجة موضوع وباء كورونا في الموقعين، بغض النظر عن بعض الكلمات والمصطلحات العلمية والطبية مثل الفيروس وكوفيد 19 وغيرها.
تمكنا من خلال الطلاع الكافي على الدراسات السابقة وخصوصاً الدراسة الأولى من ضبط الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة بدقة الى جانب بلورة الفئات المستخدمة في تحليل المضامين الإعلامية لدى جريدة الشروق اليومي، وكذلك سمح لنا الاطلاع على الدراسات السابقة من بناء قاعدة معرفية ترتكز عليها هذه الدراسة، وسيأتي تكملة نقاطها النظرية فيما هو آتي.

- **الرؤية النظرية المفسرة للوعي الاجتماعي:**
- **أشكال الوعي الاجتماعي:**

✓ الوعي الاجتماعي: الوعي الاجتماعي وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم (عبد الله، 1991)، يعني ذلك الوعي الاجتماعي هو عملية اتصالية وتواصلية تسير مع أفراد المجتمع في جل شؤونهم العامة والخاصة التي تعود بالتأثير على علاقاتهم وتصرفاتهم في المجتمع الذي ينتمون اليه بشكل مباشر أو غير مباشر.

✓ الوعي السياسي: إن المكان الذي يعيش فيه الانسان ويمارس فيه عملياته الاتصالية بغيره من الأفراد هو المجتمع كما اوضحنا، وهذه الحياة الاجتماعية على الدوام هي بحاجة متصلة الى السياسة، من أجل إدارة وتسير شؤونه الاجتماعية، فالحكم طبيعة في الإنسان لما فيه من طبيعة الاجتماع كما يقول ابن خلدون: "فلا بد من نظم سياسية ينتظم بها أمر العمران البشري (ابن خلدون، 2017) فالوعي السياسي في المجتمع يعد جوهر عملية التغير في المجتمعات، خاصة الطامحة منها للارتقاء واللحاق بركب الدول المتطورة، وهنا في إشارة الى دول العالم الثالث كما اصطلح على تسميتها، والتي تشهد غياب أو تغيب الوعي السياسي لدى شعوبها، وهذا ما من شأنه تعطيل السير نحو مستقبل أفضل.

✓ الوعي الاقتصادي: يمكن تشخيص الوعي الاقتصادي من خلال رؤية الأفراد للنظام السياسي، وكذلك رؤيتهم لدور الدولة في الاقتصاد-الحياد أم التدخل-ومدى ادرك أثر سلوكهم الاقتصادي ومدى تطبيقه على أرض الواقع (الجبوري، 2020) يعني أن العملية في الأساس تدور حول ادراك ومعرفة المواطن بالبعد الاقتصادي أو الفضاء الاقتصادي الذي تسير فيه الدول بأجهزتها، والمؤسسات الخاصة بأموالها، وهذا الوعي هو أيضا يعد عنصراً مهماً لضمان

حسن سيرورة المجتمع، حيث ينعكس على السعة الاستهلاكية للمواطن، وما أزمة الزيت والسكر التي بدأت ترتفع الى السطح في الجزائر خلال هذه الأيام الا خير دليل على ذلك.

✓ الوعي الديني: مفهوم الوعي الديني في الفكر الإسلامي بأنّه الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الإسلامي مما يشتمل عليه من تطورات وسلوكيات وإلمام معرفي بالدين ينتج عنه التدين الذي هو تعبيراً عن الدين في صورة إجرائية بمعنى تحقيقه بالسلوك الديني (القحطاني، 2012) وهذا السلوك بدوره ينعكس ويأثر على سيرورة المجتمع، ونمط العلاقات الاجتماعية التي تتشكل ضمن أفراد المجتمع ومكوناته، وهذا يشهد تواجداً بارزاً في الساحة الإسلامية التي تشهد تكتلات دينية ترمي بثقلها على المجتمع.

✓ الوعي الثقافي: تعتبر العملية الثقافية في المجمل هي السيرورة المعرفية للفرد طول فترة تعلمه وتعليمه، وأما الوعي كما تم شرحه ينجح في تحقيق ارتقاء أفضل بالفرد ثقافياً في مجتمعه ومحيطه، يعني الوعي الثقافي يشتمل على جل حقائب العادات والتقاليد والأعراف والعباءات الدينية والأحكام الاجتماعية وغيرها مما يحيط بالمجتمع الإنساني في حدود الرقعة الجغرافية التي يسكنها الانسان، وهو لا يستقر في حاله بل يتفاعل وينمو مع أي نشاط عام مجتمعي منظم. (بن نبي، 2019). وهناك أشكال أخرى متعددة من أشكال الوعي وهي في صورة، الوعي الأخلاقي والوعي القانوني، والوعي العلمي، والوعي الجماهيري، والوعي بالذات، والوعي الطبقي وغيرها مما لا يصلح المقام لتفصيل أو المجيء بها جلها لذا نكتفي فقط بالإشارة اليها، مع الإقرار بمدى فعالية دورها في تحريك العملية التوعوية لبناء المجتمعات.

- الصحافة وعملية صناعة الوعي الاجتماعي:

مع مرور الزمن يتغذى دور وسائل الإعلام في تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم، حيث تعد تلك الوسائل باختلاف الأنماط العصرية التي دخلت عليها مصدراً هاماً، بل وتعد لدى البعض أهم مصدر يأخذ منه معارفه ومعلوماته عن العالم المحيط بنا، فهي تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل وعي المواطنين، أين تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد الأمور، كما وترسم الصورة الذهنية لد ى الأفراد عن الدول، والمواقف، والقضايا، والأحداث، مجمل القول فان العملية الإعلامية –بالنسبة للمجتمع الإنساني المعاصر- أشبه ما يكون بجامعة كبرى مفتوحة لها مناهجها اليومية المتجددة والمتغيرة مع الظروف والأحداث، والمتطورة بتطور الحاجات والاهتمامات، والمتسعة باتساع الوعي العام والنشاط العام للمجتمع. (كنعان، 2014). ويبرز عالم الاجتماع "ميلز" خطورة وسائل الإعلام الجماهيرية وكيفية تأثيرها في صياغة، وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم، وتكوين وعيهم، حيث قال: إن جانباً ضئيلاً فقط مما تعرفه من حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا، والجانب الأكبر عن طريقه وسائل الإعلام، والاتصال الجماهيري (مليكة وسامية، 2016)، وهكذا فان للمنظومة الإعلامية وسائل تأثير واضحة علي تشكيل الوعي الاجتماعي، حيث يعمل النظام الإعلامي للمجتمع خلال ما يتبناه من اتجاهات فكرية، وأيديولوجية، وطبقية على صياغة وعى الأفراد، ويعتمد ذلك على وسائل الإعلام نفسها، وأساليب تلك الوسائل في معالجة الرسالة الإعلامية التي بإمكانها صنع عقول البشر وتحركها. (عبد الجبار، 2008) ويري "مارشال ماكلوهان": أن التحولات في التكنولوجيا لها تأثيرها الواضح على التنظيم الاجتماعي وعلى المشاعر الإنسانية، ويتحدد النظام الاجتماعي بطبيعة وسائل الإعلام التي تتم من خلالها عملية الاتصال، فبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع الوصول إلى معرفة كيفية حدوث التغيرات الاجتماعية، والثقافية التي تطرأ على المجتمعات. (الطائي، 2017) حيث يشمل الإعلام جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الإنسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتبار أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع بحيث يؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية، وتجري في بيئة معينه، تؤثر فيها وتتأثر بها، وهناك تفاعل بين الاتصال والمجتمع. (مليكة وسامية، 2016)

تحليل ومناقشة النتائج:

- **أولا: فئة الموضوع:**

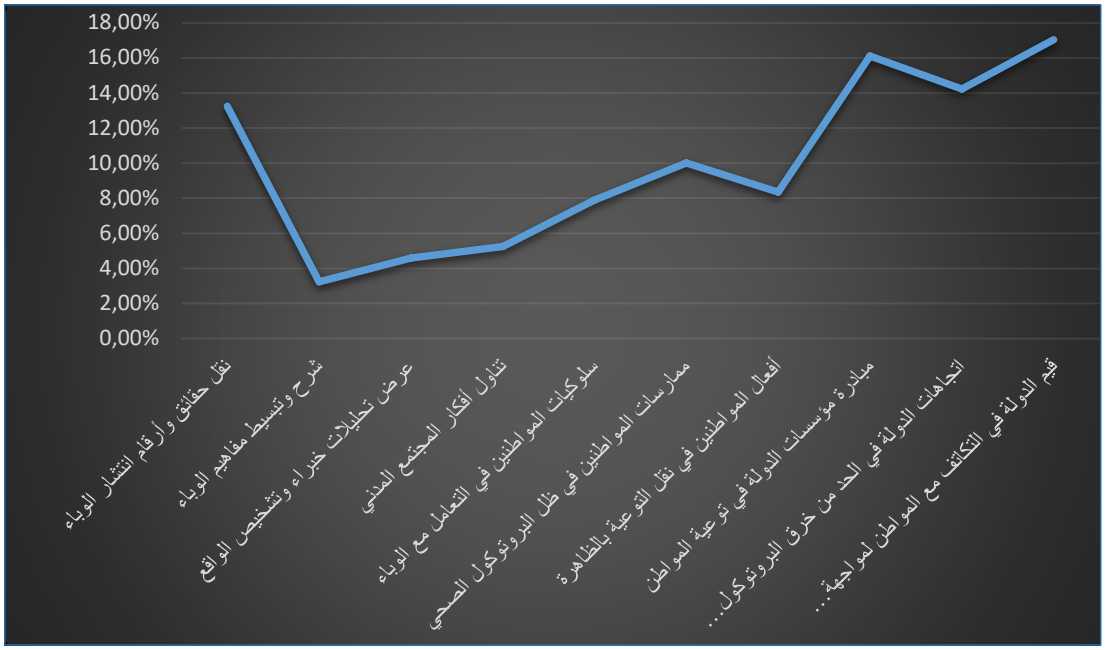

شكل بياني رقم (01): مواضيع وباء كورونا

يتضح لنا من خلال الشكل البياني الأول أن صحيفة الشروق اليومي قد ركزت بشكل أعمق على المواضيع التي تتعلق بقيم الدولة الجزائرية في التكاتف مع المواطن لمواجهة جائحة كورونا، أي الوظيفة التثقيفية ان صح التعبير وجاءت هذه الأخيرة في نسبة تقدر بـ 17,22% من اجمالي المواضيع التي عالجتها الصحيفة، مباشرة بعدها أتت المواضيع التي تناولت مبادرات مؤسسات الدولة الجزائرية في توعية المواطن، أين ركزت الصحيفة بشكل مباشر على المواضيع التي أخبرت الراي العام بما تقوم به الدولة والمجتمع المدني بشكل خاص في ارشاد المواطن وتثقيفه، وجاءت هذه المواضيع في المترتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 16,09%من اجمالي المواضيع، بعدها بشكل دائم تناولت صحيفة الشروق اليومي المواضيع التي تعلقت باتجاهات الدولة وقوانينها للحد من خرق البروتوكول الصحي من قبل المواطنين خاصة في الأسواق الشعبية والأماكن العام، حيث عمدت الصحيفة لإخبار المواطن بما قد يتعرض له في حال خرقه للبرتوكول وتعريض سلامته وسلامته غيره للخطر، وحازت هذه المواضيع نسبة 14,22% من اجمالي المواضيع، أيضاً قدمت صحيفة الشروق اليومي وظيفتها الأساس وهي الاخبار وتقديم الأرقام، وهذا من خلال نقل حقائق وأرقام انتشار الوباء سواء في الجزائر أو في العالم أجمع، والملاحظ هنا أن الصحيفة لم تركز على الاخبار بشكل مرتفع وانما كان ذلك بشكل جزئي حيث احتلت هذه المواضيع المرتبة الرابعة في اجمالي المواضيع المعالجة وذلك بنسبة 13,22%، وبشكل أقل جاءت كما هو موضح في الشكل باقي المواضيع والتي تم تركيز التغطية عليها بنسبة اقل وهي كتالي: ممارسات المواطنين في ظل البروتوكول الصحي بنسبة 10% والمواضيع التي تناولت أفعال المواطنين في نقل التوعية بالظاهرة والمساهمة بشكل فردي بنسبة 8.34% والمواضيع التي كشفت سلوكيات المواطنين في التعامل مع الوباء وخاصة السلوكيات السلبية منها بنسبة 7.88% ثم في المراتب الأخيرة أي الأقل تغطية والمعالجة أتت كل من المواضيع المتعلقة بأفكار المجتمع المدني ومواضيع عرض تحليلات خبراء وأطباء فيما يعرف بالإعلام الطبي المتخصص لتثقيف المواطن، وأيضا المواضيع المنبثقة عن ذلك أي شرح وعرض وتبسيط لمفاهيم الوباء حتى يكون المواطن فاهم ومدرك للوباء، وجاءت هذه المواضيع الثلاثة بنسبة متتالية وهي: 5.23% 4.58% 3.22%

- **ثانيا: فئة الشخصيات:**

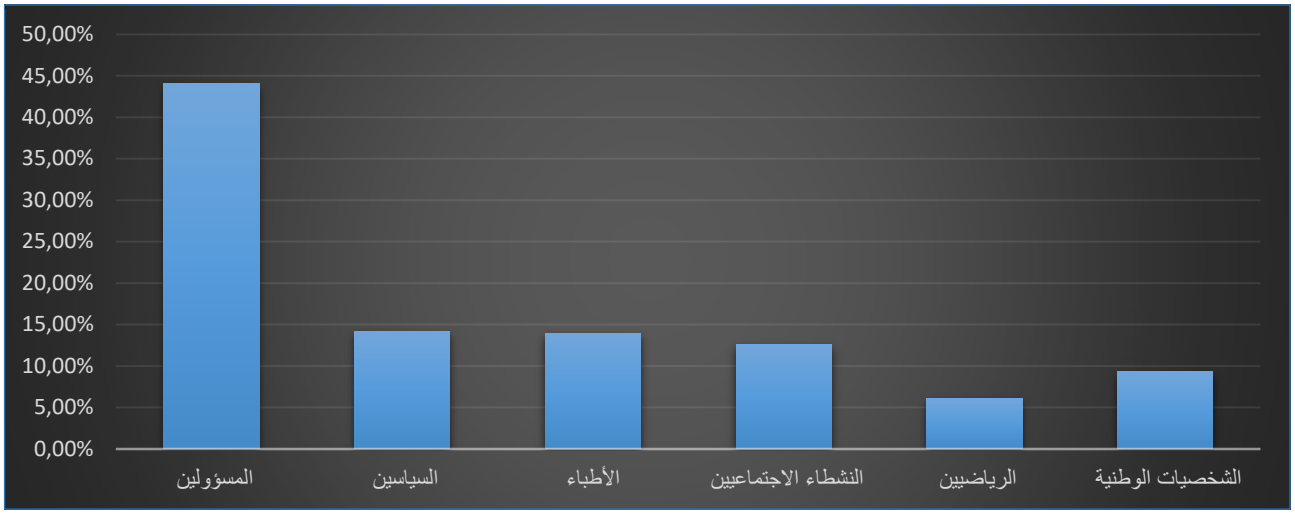

شكل بياني رقم (2): شخصيات فاعلة ومؤثرة في المجتمع

من خلال الشكل البياني الثاني الذي نقرأ فيه مختلف الشخصيات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع الجزائري أثناء جائحة كورونا التي اظهرتها التغطية الصحفية للوباء في أعداد صحيفة الشروق اليومي، ويتضح من خلالها أن الصحيفة في تغطيتها بشكل أكبر قد ركزت على خطاب المسؤولين الجزائريين في الحكومة وذلك بنسبة قدرت بـ 44.05%من اجمالي الشخصيات التي تناولتها التغطية، ثم تليها شخصيات النخب السياسية في الجزائر وهذا بشكل منفصل بين خطاباتها الموجهة للمجتمع أو أعمالها وحتى الخطابات الموجهة لها من قبل المواطنين، وجاء ذلك بنسبة 14.12% من اجمالي الشخصيات، وفي المرتبة الثالثة نجد الأطباء الذين كانت ترتكز عليهم الصحيفة بشكل نسبي في توضيح ومخاطبة المجتمع الجزائري ونسبته 13.88%، وجاء كذلك في أخير كل من الشخصيات الناشطة في المجتمع المدني الى جانب الشخصيات الوطنية ذات الثقل الاجتماعي وأيضاً الشخصيات الرياضية المشهورة وذلك بنسبة على التوالي: 12.55% و9.30% و6.08%.

- **ثالثا: فئة المصدر:**

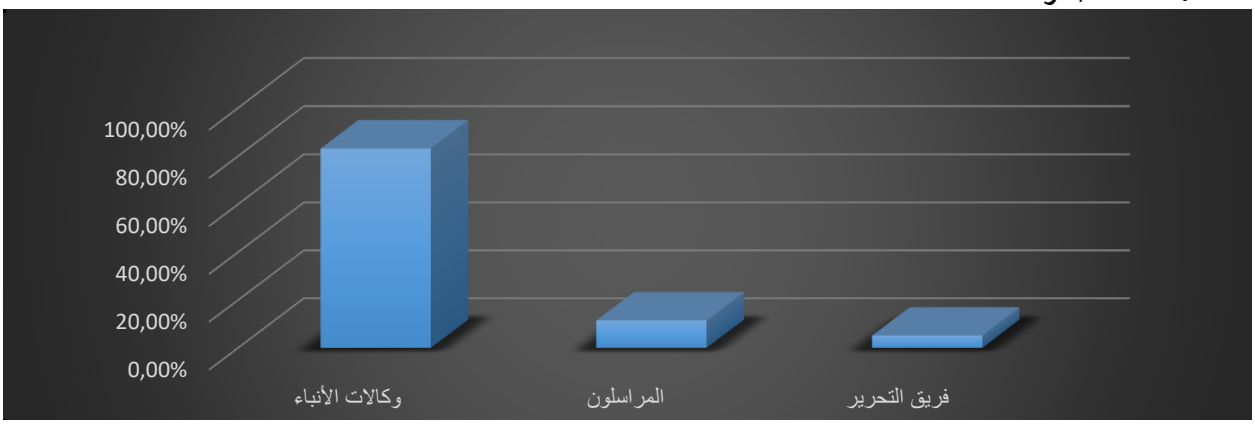

شكل بياني رقم (3): المصادر المعتمدة في التغطية الصحفية

يتبين لنا من خلال نتائج الشكل البياني أعلاه أن صحيفة الشروق اليومي في تغطيتها الصحفية اعتمدت بشكل بارز على ما يصلها من وكالات الأنباء، والأمر بالنسبة لوكالة الأنباء الجزائرية "واج" أو غيرها ومن وكالات الانباء العالمية، وذلك بنسبة 83.20% من اجمالي مصادر الأخبار المعتمدة في التغطية، ونجد في المرتبة الثاني اعتماد الصحيفة على فريقها المنتشر في مختلف مناطق الجزائر، وهنا الحديث عن المراسلون الذين يزودون الصحيفة بكل ما يحدث في الجزائر وجاء ذلك في نسبة قدرت بـ 11.55% من اجمالي مصادر الأخبار المعتمدة، واخيراً اعتمدت صحيفة الشروق على فريقها التحريري في الكتابة والحديث عن الوباء ما له وما عليه وذلك بنسبة أقل قدرت بـ 5.23% من اجمالي المصادر التي اعتمدتها صحيفة الشروق اليومي في تغطيتها لوباء كورونا.

- **رابعاً: فئة المساحة:**

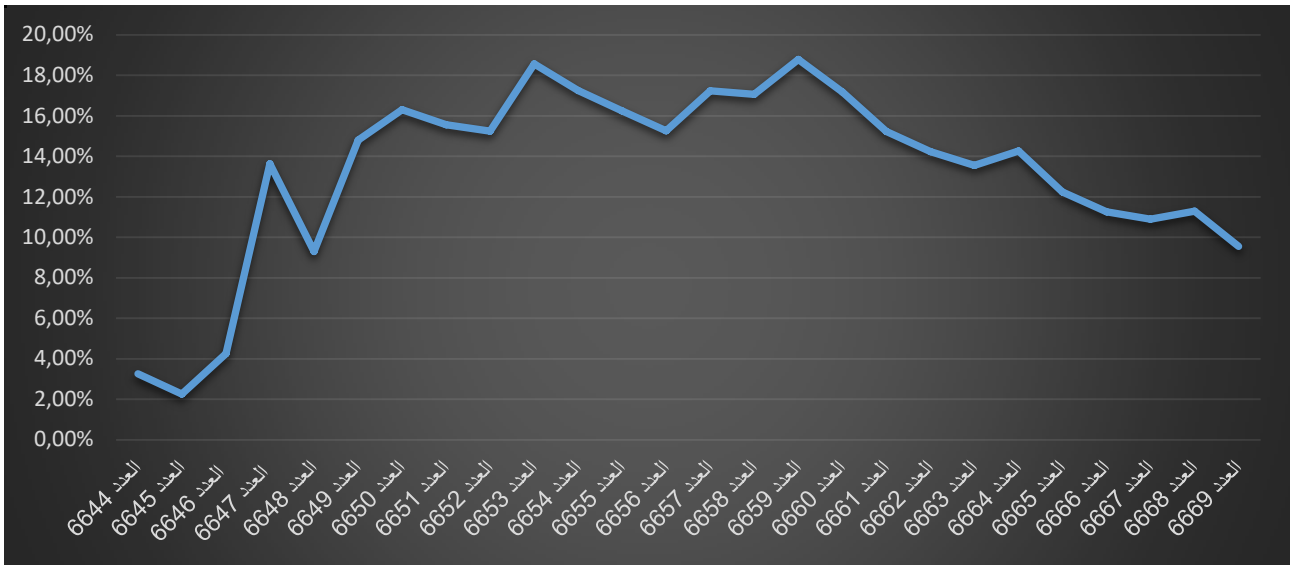

شكل بياني رقم (4): مساحة شؤون وباء كورونا في صحيفة الشروق اليومي

بلغ مجمل مساحة شؤون وباء كورونا في صحيفة الشروق اليومي الى 93055سم2 أي ما يعادل نسبة 19.98% من المساحة الكلية للصحيفة، كما يتضح من خلال الشكل البياني أعلاه أكبر مساحة لتغطية شؤون جائحة كورونا المستجد قاربت ما يعادل 18.78% وكان ذلك في العدد 6659 بتاريخ 08 ديسمبر/كانون الأول من عام 2020، في حين نجد أن أصغر مساحة تغطية كانت في العدد 6645 بتاريخ 22 نوفمبر/تشرين الثاني وذلك بنسبة قدرت بـ 2.25%.

ويتضح لنا من خلال النسبة المدرجة في الشكل البياني أن اهتمام صحيفة الشروق اليومي بتغطية والحديث عن وباء كورونا شهد تزايداً ملحوظاً في الفترة الثانية من شهر نوفمبر/تشرين الثاني والفترة الأولى من شهر ديسمبر/كانون الأول من سنة 2020، وهذا جاء نتيجة زيادة مؤشر انتشار الوباء في الجزائر بما عرف بالموجة الثانية للوباء، وهذا يتأكد من خلال الشكل التالي:

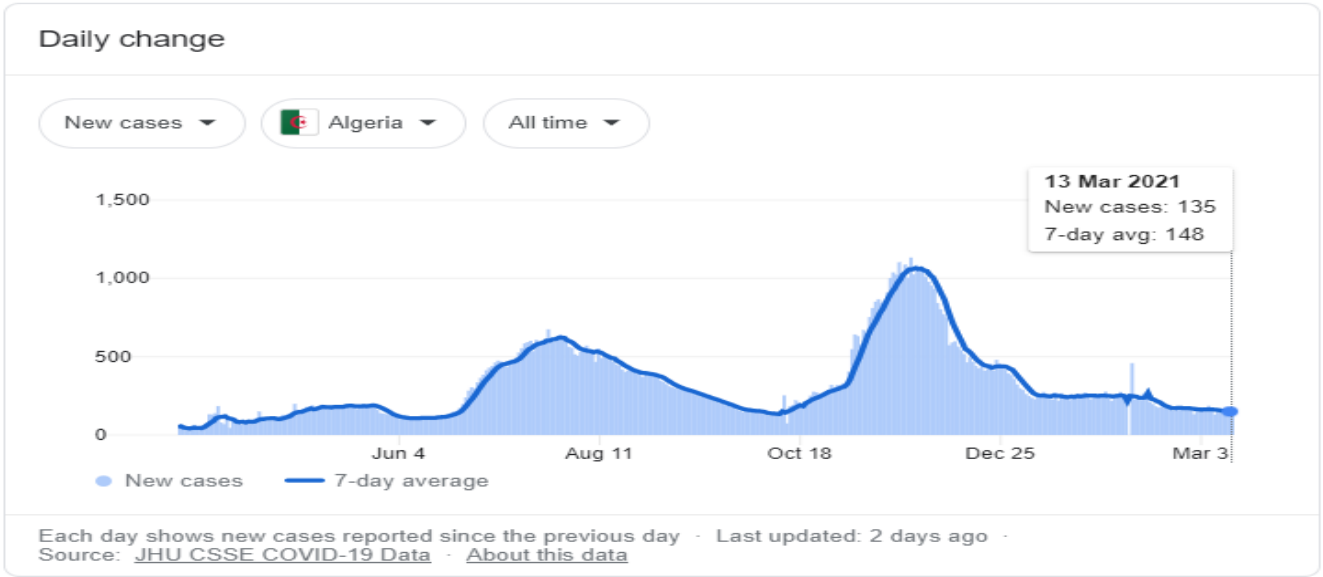

المصدر: https://cutt.us/ShgaH

- **خامساً: فئة موقع النشر:**

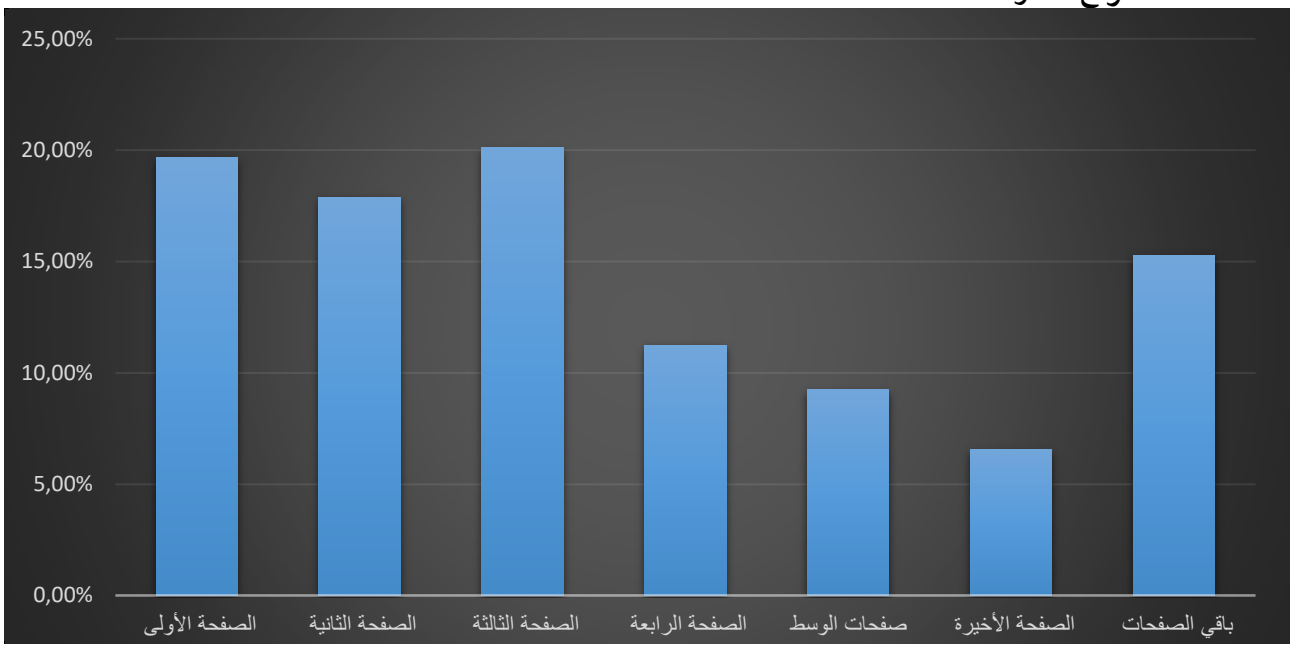

شكل بياني رقم (5): موقع النشر

وفقا لما توصلت اليه نتائج الدراسة فان صحيفة الشروق اليوم قد تناولت حوالي ما يقارب 723 موضوع متعلق بجائحة كورونا المستجد، ويتضح لنا من خلال الشكل البياني رقم 5 أن الصحيفة قد ركزت معالجتها للملف بشكل أكبر في الصفحة الثالثة بنسبة قدرت بـ 20.11% بينما جاءت في الوصافة الصفحة الأم أي الصفحة الأولى بنسبة 19.66% وبشكل متقارب من هذا جاءت الصفحة الثانية بنسبة 17.89% وهذا على الاغلب يرتكز على جماليات الإخراج الفني للصحيفة، ثم بعد ذلك تلت كل من باقي صفحات الجريدة والصفحة الرابعة وصفحات الوسط والصفحة الأخيرة بنسب أقل أتت على التوالي 15.28% و11.25% و9.24% و6.56%.

- **سادساً: فئة القوالب الصحفية:**

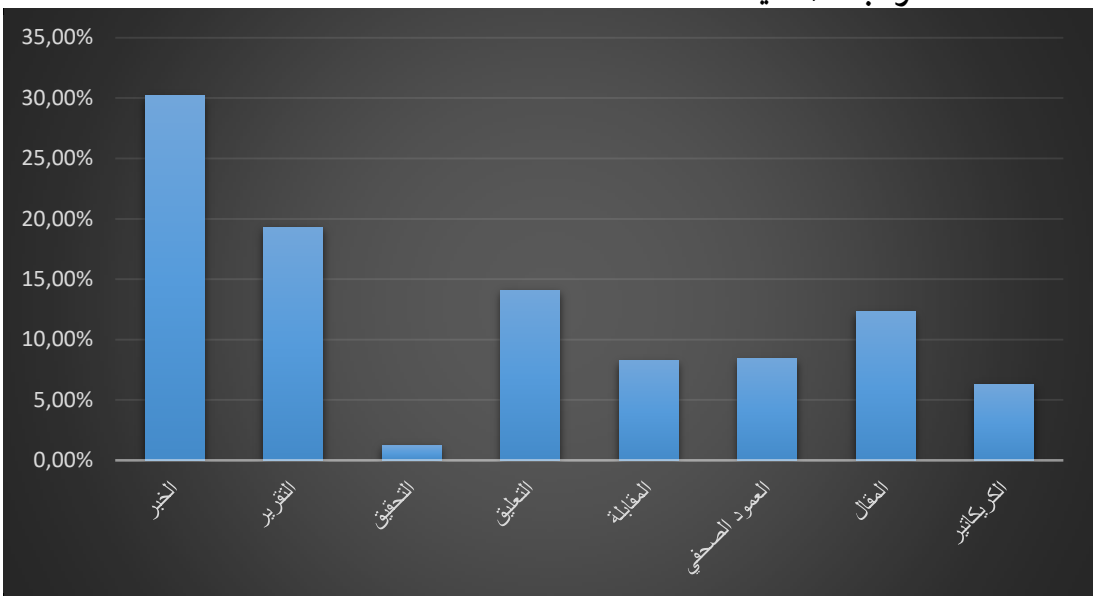

شكل بياني رقم (6): القوالب الصحفية المستعملة في التغطية الصحفية

توصلنا من خلال النتائج الى ان صحيفة الشروق اليومي قد استخدمت ما يقارب 90 نوعاً صحفياً من أجل تغطية ومعالجة شؤون وباء كورونا وذلك في الإطار الزماني للدراسة فقط، ويتبين لنا من خلال الشكل البياني رقم 6 أن قالب

الخبر كان الأكثر استخداماً بنسبة 30.19% من اجمالي القوالب الصحفية المستخدمة، ثم بعدها مباشرة نجد التقرير بنسبة 19.28% ثم التعليق بـ 14.08% والمقال بـ 12.28% وجاءت المقابلة بنسبة قدرت بـ 8.25% واعتمدت الصحيفة على قالب العمود بنسبة 8.40% والكاريكاتير بـ 6.28% وأخيراً التحقيق الصحفي بنسبة 1.22% من اجمالي القوالب الصحفية المستخدمة.

وعليه ومما سبق يتضح لنا سيطرة أربعة قوالب صحفية على المشهد وهي القالب الاخباري، والتقرير، والتعليق، والمقال وذلك لما يتماشى والسياسة التحريرية للصحيفة المعتمدة في تغطية الأزمات ولا سيما الأزمات الصحية.

- **سابعاً فئة الإخراج الفني:**

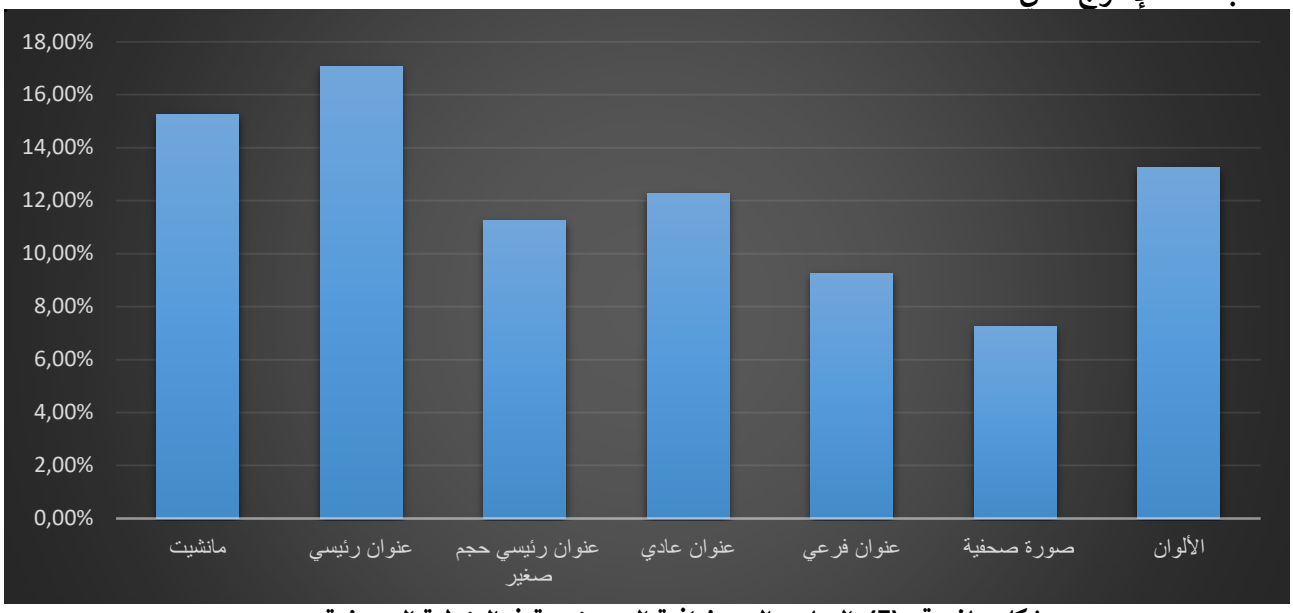

شكل بياني رقم (7): العناصر التيبوغرافية المستخدمة في التغطية الصحفية

يوضح لنا الشكل البياني رقم 7 أن العناوين في صحيفة الشروق اليومي نالت حصت الأسد من اجمالي العناصر التيبوغرافية المستخدمة في التغطية بنسبة قدرت بـ 65.06% الا أن العناوين تتفاوت في نسبها حيث جاء في الصدارة العناوين الرئيسي بنسبة 17.08% بعده مباشرة المانشيت بنسبة 15.25% وأيضا العنوان العادي المتفرع في صفحات الشروق بنسبة 12.25% والعنوان الرئيسي بالحجم الصغير جاء بنسبة 11.23% واخرهم العنوان الفرعي بنسبة 9.25% من اجمالي العناصر التيبوغرافية المستخدمة. واستخدمت يومية الشروق أيضاً الصور الصحفية بنسبة 7.25% ونالت مساحتها من الألوان نسبة 13.25%.

يمكن أن نستنتج أن شؤون وباء كورونا المستجد حظي باهتمام جيد من قبل صحيفة الشروق اليومي من خلال تنويع وتوزيع عناصر الإخراج الفني على المادة المتعلقة بالتغطية، وتبين أيضاً سعي الصحيفة لجذب انتباه القارئ لكل صغيرة وكبيرة حول وباء كورونا والى كل ما تود توجيهه أو نشره للمجتمع الجزائري، وهذا بدى واضحاً بالنظر الى كيفية استخدام المانشيت وأيضا العنوان الرئيسي وكلاهما يتمتعان بدلالات كبيرة في الإشارة استهداف انتباه القارئ.

نتائج الدراسة:

1- شكلت الموجة الثانية لوباء كورونا في الجزائر قفزة نوعية في التغطية بالنسبة لصحيفة الشروق حيث كثفت من تغطيتها التي ارتكزت بشكل أكبر على الاخبار، وركزت الصحيفة على الاستمالات المنطقية في معالجتها، وعليه فان الفرض الأول لهذه الدراسة لم يتحقق.

2- بخصوص العلاقة الموجودة بين الصحيفة ووظيفتها التثقيفية أي نشر وعي في المجتمع تم التوصل الى أن هذه العلاقة تكاملية ان صح التعبير، تغذيها المصلحة الاقتصادية بالدرجة الأولى، حيث عمدت الصحيفة لتوظيفها فقط في الفترات التي ارتفعت فيه أسهم الوباء وكان المواطن في حالت ذعر يريد أن يعرف ماذا يحدث وكيف يحدث، وهذا ما يحقق الفرض الثاني للدراسة ويقترب بشكل جزئي من الفرض الثالث.

توصلت الدراسة التحليلية الكمية الى النتائج التالية:

1- ارتكزت أغلب المواضيع في أعداد الصحيفة عينة الدراسة على المواضيع المتعلقة بقيم الدولة في التكاتف مع المواطنين، الى جانب ابراز المبادرات الإيجابية التي تقدمها مؤسسات الدولة لتوعية المواطن الجزائري، كما ركزت أيضاً على الخطابات الرسمية، والتي تمثل خطابات الحكومة الجزائرية وكذا النخب السياسية، وبشكل أقل تواجد خطاب الأطباء الساعيين لإرشاد المواطن.
2- اعتمدت تغطية صحيفة الشروق اليومي بشكل مباشر على وكالات الأنباء وشبكة المراسلين، يعني الوظيفة الإخبارية، وبشكل أقل جداً اعتمدت على فريقها التحريري الذي يفترض أن يقع على عاتقه توعية المجتمع بقلمه، ويلاحظ تزايد حجم تغطية صحيفة الشروق للوباء في الفترة التي سجلت ارتفاعاً في الإصابات في الجزائر، وكان ذلك بنفس القوالب الصحفية، أي زيادة كمية وليست كيفية.
3- اجملت صحيفة الشروق أغلب تغطيتها لمواضيع الوباء في الصفحة الثالثة تليها الصفحة الأولى والثانية، وخصصت لها الصحيفة ما يعادل 90 نوعاً صحفياً وركزت على العناوين بشكل أكبر مع استعمالها للألوان.

توصلت الدراسة التحليلية الكيفية الى النتائج التالية:
1- تم التوصل من خلال نتائج الدراسة التحليلية الكيفية الى أن صحيفة الشروق سارت في إطار ابراز صورة الدولة الجزائرية بشكل أو باخر، وابتعد دورها في أغلب الأحيان عن بلورة أو صناعة وعي اجتماعي في المجتمع الذي بقيت تراسله بإيجاز وتنقل أخطائه وعثراته بدقة، وهذا قد يعود للخط التحريري الذي تسير وفقه الصحيفة.
2- اتضح عدم تواجد اتفاق بين ما يعيشه المجتمع الجزائري في ظل الوباء وبين القوالب الصحفي المستخدمة، حيث ارتكزت في الأغلب على الاخبار ولم تقترب من التثقيف الا بشكل طفيف لا يعرف له مكان، يعني وكأن الصحيفة عملت عن حشو المواضيع ان صح التعبير وليس صناعة فارق فكري من خلال المضامين.
3- ارتكاز الصحيفة على المانشيت والعناوين الرئيسية جانب الصواب، حيث لو اعتمدت الصحيفة على ذلك في ابراز سلسلة مقالات وتقارير توعية تحقق وظيفتها الأساس، يعني التثقيف وصناعة وعي اجتماعي لكان أجدر وأفضل، لكن الصحيفة ركزت على الاخبار وفقط، ما حال دون تحقيق الغاية الأفضل لهكذا عناصر فنية.

خاتمة

والنظرية والتطبيقية للدراسة، اتضح مدى الفجوة العميقة الموجودة في الصحافة الجزائرية الممثلة من خلال عينة الدراسة صحيفة الشروق اليومي في زاوية التثقيف والإرشاد والتعليم، حيث هذه الوظائف ان كانت في حق وسائل الإعلام سنة متبعة فإنها في حال الأزمات والأوبئة تقلب الى فرض وتركه يعد من الكبائر، خاصة وأن الأزمة تهدد سلامة المجتمعات وهي تحصد أرواحهم وعافية أبدانهم دون حساب، لذا كان على الأقل أخلاقياً أن ترفع صحيفة الشروق من وتيرة العمل التثقيفي في الصحيفة لنشر الوعي وارشاد الفرد، نعم دون التخلي عن الوظيفة الإخبارية التي تعد هي الأخرى ذات أهمية قد لا تقل عن سابقتها، الا ان أفراد المجتمع هم بحاجة لمعرفة كيفية التعامل مع الوباء أكثر من حاجتهم لمعرفة حجم أرقام الوباء.
يتحقق نجاح أي وسيلة إعلامية بالدرجة الأولى من الأثر أو الفكر أو الوعي الذي تغرسه في المجتمع وتفعله لتحقيق تغيير اجتماعي، ولا يتحقق النجاح من اكتساب المبيعات وفقط، وعليه فان وسائل الإعلام الجزائرية على العموم تحتاج الى أشواط لتحقق هذا النجاح الذي نراه غائباً والتمسناه غائباً من خلال نتائج هذه الدراسة المطبقة على صحيفة الشروق اليومي عينة الصحف الجزائرية.

قائمة المراجع:

أنجرس موريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر العاصمة : دار القصبة للنشر والتوزيع.
بن دالي فلة. (2021). المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خلال تناولها لفيروس كورونا " كوفيد-19". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12 العدد 1 الخاص الجزء الأول، 353-330.
بوجلال عبد الله. (1991). الإعلام و قضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربي، المجلد 14 العدد 147 . نسخة الكترونية، موقع دار المنظومة.، 58-40.
تحقيق احمد جاد، عبد الرحمن، ابن خلدون. (2017). مقدمة ابن خلدون. القاهرة: دار الغد الجديدللطباعة والنشر والتوزيع.
حامد عبد الحسين الجبوري. (02 03, 2020). دور الوعي الاقتصادي في الاستقرار الاقتصادي - تحليل نظري. تم الاسترداد من مركز الفراتhttps://cutt.us/YXsYM :

حسين عبد الجبار. (2008). اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
ذو الفقار شيماء. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
عبدالحميد محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة مصر الطبعة الثالثة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
عرعور، حميدي مليكة وسامية. (2016). دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الارهاب. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 73-63.
علي عبد الفتاح كنعان. (2014). الإعلام والمجتمع. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. .
كولمان، روس، ترجمة صباح حسن ستيفن وكارين. (2015). الإعلام والجمهور. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
مالك، بن نبي. (2019). مشكلة الثقافة. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط18.
محمد الهادي. (1995). أساليب اعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: الكتب الأكاديمية للنشر والتوزيع.
مصباح عامر . (2008). منهجية البحث في العلوم السياسة والإعلام. الجزائر العاصمة: ديوان المطبوعات الجامعية.
مفسر، بن علي القحطاني. (2012). الوعي الحضاري (مقاربات مقاصدية لفقه العمران الإسالمي). بيروت: الشبكة العربية لألبحاث والنشر، نسخة الكترونية، موقع مكتبة طريق العلم.
منى حيدر الطائي. (27 03, 2017). الإعلام وتشكيل الوعي الإجتماعي لدى الشباب. تم الاسترداد من مجلة الزمان : https://cutt.us/o0RVG
مهدي، عبد الرحيم ناصر وموسى. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، المجلد 12، العدد2، 143.
نوال بومشطة. (2021). لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الاخباريين الجزيرة نت والعربية نت . مجلة الكلم المجلد 6 العدد 1 الاصدار الخاص، 322-306.
يوسف تمار. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين . الجزائر : طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، نسخة الكترونية.